وللذى كان حقيقا سيقع اى لوقوع غيره عمر واتبع
والمعربون والذى فى الفن شاع بانها حرف امتناع لامتناع
والمرتضى امتناع ما يليه مع كونه يستلزم التاليه
ثم اذا ناسب تالى ينتفى ان اولا خلافه لم يخالف
كقوله لو كان للآخر لا ذو خلف ويثبت الذى تلا
ان لم يهاب وباول نقصه فناسبه لولم يخف لم يعصه
او المساوى نحو لولم تكن ربيبتى الحديث او بالادون
وورد للعرض والتمنى والحض عند بعض اهل الفن
وقلة كخير المصدق تصدقوا ولو بظلف محرق

ش الثالث والعشرون لو وهى حرف شرط للماضى تصرف المضارع اليه بعكس ان الشرطية نحو لو جاءنى زيد اكرمته ولو نعطى الخيار لما افترقنا وقل وردوها للمستقبل كقوله ما ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا واختلف فى افادتها الامتناع وكيفية افادتها اياه على اقوال احدها وهو لابى على الشلوبين وتبعه الخضراوى انها لا تفيده بوجه ولا تدل على امتناع الشرط ولا امتناع الجواب بل هى لمجرد ربط الجواب بالشرط دالة على التعليق فى الماضى كما دلت ان على التعليق فى المستقبل ولم تدل بالاجماع على امتناع ولا ثبوت قال ابن هشام وهذا الذى قالاه كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبصرى فان كل من سمع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا جاز استدراكه فتقول لو جاءنى زيد لاكرمته لكنه لم يجئ الثانى وهو لسيبويه قال انها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره اى انها

تقتضى

تقتضى فعلا ماضيا كان يتوقع ثبوته لثبوت غيره والمتوقع غير واقع فكانه قال حرف يقتضى فعلا امتنع لامتناع ما كان يثبت لثبوته الثالث وهو المشهور على السنة النحاة ومشى عليه المعربون انها حرف امتناع لامتناع اى تدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط فقولك لو جئتنى لاكرمتك دال على امتناع الاكرام لامتناع المجئ = واعترض بعدم امتناع الجواب فى مواضع كثيرة كقوله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقول عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه لان عدم النفاد محكوم به سواء وجد الشرط ام لا وعدم = العصيان كذلك سواء وجد الخوف ام لا الرابع وهو لابن مالك انها حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه من غير تعرض لنفى التالى قال فقيام زيد من قولك لو قام زيد قام عمر محكوم بانتفائه وبكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام من عمرو وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد او ليس له لا تعرض لذلك قال ابن هشام فى المغنى وهذه اجود العبارات قال واما التالى اى الجواب فثابت يعقل بينه وبين الاول ارتباط مناسب وتارة لا يعقل ثم تكلم على القسمين من غير اتقان واتقن منه ما فى جمع الجوامع ان التالى ان ناسب الاول بان لزمه عقلا او عادة او شرعا فان لم يخالف الاول غيره فى ترتب التالى عليه انتفى التالى ايضا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اى السموات والارض ففسادهما اى خروجهما عن نظامهما المشاهد مناسب لتعدد الآلهة للزومه له على وفق